



كأنما هو القدر المحتمم الذي جمع مصر وسوريا بمصير مشترك منذ فجر التاريخ ، وحتى اليوم ..تشابهت الحضارة والعادات والتقاليد لدرجة أن تماهت الآلام وتشابكت الطرق نحو الحرية.

عانت مصر وسوريا من الأنظمة الدموية الديكتاتورية العمillaة المتعاقبة، حتى مرضت الأمة بمرض الدولتين الأكبر والأهم في العالم العربي، وقد لبّت الدولتان نداء الحرية الذي انطلق من تونس الخضراء: الشعب يريد إسقاط النظام، فكان الصراع مع أ بشع نظامين في الشرق الأوسط (حسني مبارك - بشار الأسد)، رحل الأول إلى قصره في شرم الشيخ وترك القيادة لصبيانه في المجلس العسكري ، وانخرط الثاني في قتل وإبادة كل ما به روح ونبض.

في مصر خطّطت الدولة العميقه لاحتواء ثورة 25 يناير وانحنت أمام العاصفة الشعبية العاتية – مؤقتاً – ففتح عن ذلك انتخاب أول رئيس مدني في تاريخ مصر منذ سبعة آلاف سنة، ثم انقلب العسكر بقيادة عبدالفتاح السيسي بمباركة أمريكا والكنيسة وعزلوا أول رئيس منتخب وأقاموا المجازر بحق المسلمين (أشهرها مجازر رابعة العدوية والنهضة ورمسيس) واعتقلوا مائة ألف أو يزيد كل ذنبهم أنهم يقولون ربنا الله!

في سوريا استخدمت عصابات النصرة كل أنواع القتل بحق المسلمين بداية من الذبح بالسكاكين مروراً بالشنق وثقب الأجساد بالشنيور وحتى الحرق والنشر بالمناشير وتمسييل العيون وقطع الأعضاء الذكرية والاغتصاب..

والمفارقة أنه عقب محرقة رابعة العدوية (14 أغسطس 2013م ) قام بشار الأسد بحرقة الكيماوي في الغوطة (21 أغسطس 2013م) ونتج عنها استشهاد أكثر من ألف وخمسمائة من السوريين غالبيتهم نساء وأطفال، لتعانق الدماء المصرية وال叙利亚 ولتؤكد أن المصير واحد والطريق واحد.

ما يحدث في مصر وسوريا الآن يُشبه ما حدث في كربلاء لسيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما، عندما قتله الفجرة ومثلوا بجثثه الطاهر.. صارت كربلاء أحد العروض المستمرة.. في مصر كربلاء.. وفي سوريا ألفُ ألف كربلاء.

المصادر: